

الاتحاد الأوروبي أو هن من بيت العنكبوت

الخبر:

شهدت إيطاليا ارتفاعاً في نسبة المشككين في جدوى الاتحاد الأوروبي، في شعور نجم عن غياب التضامن الأوروبي خلال أزمت الهجرة الأخيرة وتفاقم الوضع مع تفشي وباء كورونا. وأفادت نتائج استطلاعات للرأي أجريت في نيسان/أبريل الجاري، بأن ٧١% من الإيطاليين يعتقدون أن كورونا يقوض الاتحاد الأوروبي ونحو ٥٥% موافقون على الخروج من الاتحاد (و/أو) منطقة اليورو. وتعد هذه النسب كبيرة في بلد يمثل إحدى ركائز الاتحاد ويتبنى تاريخياً التكامل الأوروبي. وتتهم روما بعض شركائها وخصوصاً ألمانيا وهولندا، بالأناية لرفضهم تشارك الديون عبر إصدار "سندات كورونا" و"سندات أوروبية" (يورو بوند)، وهو ما ترغب به إيطاليا، حيث أصبحت هذه المسألة رهانا سياسياً داخلياً. (روسيا اليوم)

التعليق:

علق رئيس المفوضية الأوروبية السابق وأحد الآباء المؤسسين للاتحاد الأوروبي، جاك ديلور، محذراً من الانقسام المميت الذي يشهده الاتحاد الأوروبي حالياً. وقال ديلور: "إن المناخ الذي يسود بين رؤساء الدول والحكومات في ضعف التضامن الأوروبي يشكل خطراً قاتلاً على الاتحاد الأوروبي". فقد كشف وباء كورونا عن اختلافات كبيرة بين دول الاتحاد الأوروبي في مجال الرعاية الصحية، حيث وصلت مظاهر انقسامها إلى مصادرة جمهورية التشيك شحنات من المساعدات الطبية والأقنعة الواقية كانت قادمة من الصين في طريقها إلى إيطاليا، أما ألمانيا فقررت حظر تصدير مستلزمات الوقاية الطبية للخارج.

وهكذا عكست كيفية إدارة وباء كورونا أزمة عميقة أثرت على المشروع الاندماجي الأوروبي الذي يُعتبر بالنسبة لكثير من الأوروبيين حلماً أوروبياً يتعلق بالوحدة والعظمة والقوة والمجد، وأثار لديهم مشاعر الخوف من الفرقة والضعف، ومخاوف الانفصال والتشرذم. وبرزت حقيقة الاتحاد الأوروبي الذي هو أو هن من بيت العنكبوت، فهذا التفكك والضعف هو في الحقيقة بسبب تشكيلة الاتحاد الأوروبي فهي تشكيلة غير متجانسة، ولا متكافئة اقتصادياً، والجامع الذي جمع هذه الدول في منطقة اليورو، هو جامع سياسي كردة فعل على تحكم أمريكا وسياساتها وخاصة تحكم الدولار بعد سنة ١٩٧١م.

إن النظام الصحيح للوحدة بين الدول هو النظام الذي يصهر الشعوب في عقيدة واحدة، ونظام واحد من الله عز وجل؛ أي يكون نظاماً صحيحاً يقنع العقل، ويوافق الفطرة الإنسانية، وهو النظام الذي يوحدنا في وحدة حقيقية لا شكلية؛ في نظام وحدة مركزي غير متعدد الدول المستقلة، وهذا النظام غير موجود إلا في نظام الخلافة؛ التي تجمع كل أمة الإسلام في دولة واحدة تحت إمرة خليفة واحد في كل الأرض...

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نذير بن صالح - ولاية تونس

#Korona

#Covid19

#كورونا